الجمهورية التونسية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تونس المنار
ا/ف للشؤون القانونية والأرشيف والنشر
مصلحة النشر والتوثيق والأرشيف

محضر جلسة مجلس جامعة تونس المنار
المنعقدة يوم الجمعة 20 سبتمبر 2019

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة العشرون لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2017-2020 وذلك يوم الجمعة 20 سبتمبر 2019 على الساعة الثامنة والنصف صباحا تحت إشراف الأستاذ **فتحي سلّاوتي** رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيّدات والسادة : يوسف بن عثمان وحليمة المحجوبي نائبا رئيس الجامعة، **أسامة الدشراوي** كاتب عام الجامعة، **نور الدين العمدوني** عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس، **محمد الجويني** عميد كلية الطب بتونس، **سامية قروي زواوي** عميدة كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس، **حنان التركي** نيابة عن عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس، **محسن الخوني** مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس، **منير العيادي** نيابة عن مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس، **معز الشفرة** مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار، **منية النجار** مديرة المعهد العالي للإعلامية، **كريم بن سلامة** مدير المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس، **عادل المؤذن** مدير المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس، **عماد بن عمار** مدير معهد بورقيبة للغات الحية، **ألفة بويحي** مديرة المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس، **سناء بن ريانة** نيابة عن مدير معهد البحوث البيطرية **وعلي بو عتور** نيابة عن مدير معهد باستور.

وحضر عن ممثلي الأساتذة والأساتذة المحاضرين: السيد **شكري حمودة** من كلية الطب بتونس والسيدة **سلوى عوادي** والسيد **محمد الصغير عاشوري** من كلية العلوم بتونس.

وحضر عن ممثلي الأساتذة المساعدين: السيدة ألفة يمّن من المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار **والسيدة هالة الإمام** من المعهد العالي للإعلامية والسيدة **زينة الصيد** من كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس **والسيدة هند اليونسي كعباشي** من المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس.

وحضرت عن ممثلي الهيئات الاجتماعية والاقتصادية **السيدة ليلى قلوز** خبيرة في إدارة المخاطر، كما حضر ممثل الإطار الفني والإداري السيد **فوزي الطرهوني** وممثل العملة **السيد يوسف الحسناوي** وممثل الطلبة **السيد عياض بن صالح.**

واعتذر عن الحضور السيد **عصام السّلواج** مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس والسيد **اسكندر الحشيشة** من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس والسيد **محمد رضا بربوش** من كلية الطب بتونس.

وتغيّب عن الجلسة السادة: عماد عبيد من المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس **ومحمد الحبيب الهذيلي وأسامة الأمين** ممثلا الطلبة.

كما دعي للحضور أعضاء لجنة إعداد مشروع الجودة PAQ-DGSE وحضر منهم السيدات والسيدين: **هادية شاكر ونسرين الزّغلامي ومنى المراكشي السّلامي وسلوى الزهدي وأسماء القاتي ودرة عمار القرقوري وغفران الأسود ودرصاف سليمان وعرفات فاروق وكريم بوقطف.**

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع مرحبا بالحاضرين، ثمّ ذكّر بجدول أعمال الجلسة والمتمثل في:

I.العودة الجامعية 2020/2019

II.تقدم أشغال مشروع دعم الجودة وتطوير التصرف الاستراتيجي للجامعات"PAQ-DGSE"

III.متفرقات

I. العودة الجامعية 2020/2019:

أشار رئيس الجامعة إلى الظروف التي تعيشها بعض مؤسسات الجامعة بسبب إضراب عدد من المدرسين المنضوين تحت اتحاد الأساتذة الجامعيين الباحثين التونسيين "إجابة" والتي مازالت متواصلة رغم تطبيق الإجراءات الاستثنائية للتقييم والارتقاء في نظام "إمد" والتكوين الهندسي التي اقرّها مجلس الجامعات في جلستيه المنعقدتين بتاريخ 20 جوان و23 أوت 2019 مراعاة لمصالح الطلبة ولإنقاذ السنة الجامعية الحالية.

كما أشار إلى الإشكاليات التي تعترض السنة الجامعية الجديدة منها تداعيات إضراب إجابة وإضراب مدرسي السلك شبه الطبي بالمؤسسات ذات الإشراف المزدوج وكذلك نقص المعدات وفضاءات التدريس وغيرها. ثم ترك المجال للحاضرين لتقييم ظروف العودة الجامعية وقد تمت الإشارة إلى عديد المسائل منها:

- **تقييم عملية مداولات نتائج الامتحانات باعتماد الإجراءات الاستثنائية** حيث طلب الحاضرون مزيد النظر في مداولات امتحانات السنة الجامعية 2018-2019 في المؤسسات ذات الإشراف المزدوج على غرار المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس والمعهد العالي لعلوم التمريض بتونس بناء على الإجراءات الاستثنائية التي تم اعتمادها لإنقاذ السنة الجامعية والتصريح بالنتائج.

وتمت الإشارة انه نتيجة لهذا الوضع لم يتسنّ للمؤسسات المتضررة من الإضراب موافاة الطلبة ببطاقات أعدادهم كاملة إضافة أن بعضها لجأ إلى اعتماد الملاحظات التقييمية عوضا عن الأعداد لعدم توفرها وهو ما دفع عددا من الطلبة إلى الإضراب عن الدراسة والمطالبة بتمكينهم من بطاقات الأعداد عوضا عن الملاحظات التقييمية. كما تم التساؤل حول إمكانية إعادة النظر في نتائج الامتحانات المصرح بها في حال توفرت لدى إدارة المؤسسات المتضررة من الإضراب جميع الأعداد التي تم حجبها بها مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية رسوب عدد من الطلبة الناجحين أو تحسن نتائج عدد من الطلبة الراسبين.

وفي هذا السياق أشار رئيس الجامعة أنه تبعا للظروف الاستثنائية التي مرت بها المؤسسات ذات الإشراف المزدوج على المستوى الوطني فقد تم تمكين الطلبة من الارتقاء من سنة إلى أخرى بأعداد اقل من عدد الامتحانات المنجزة وذلك تطبيقا لقرارات مجلس الجامعات، ودعا أعضاء المجلس إلى إبداء رأيهم في

خصوص إمكانية إعادة عرض نتائج امتحانات السنة الجامعية 2018-2019 على لجان الامتحانات للنظر فيها مجددا وذلك في حال توفر جميع أعداد مواد الامتحانات المنجزة.

وبعد النقاش أكد أعضاء المجلس على عدم إمكانية إعادة إجراء مداولات الامتحانات التي تم التصريح بها والمتعلقة بالسنة الجامعية 2018-2019 وعلى عدم التصريح بنتائج الامتحانات التي لم تتوفر فيها نسبة أعداد تعادل أو تفوق 75 بالمائة من مجموع أعداد الامتحانات المنجزة وهي إشكالية مطروحة خاصة في شعب قسم الإعلامية بكلية العلوم بتونس، وعلى احتساب أعداد الامتحانات غير المتوفرة عند إجراء المداولات كأرصدة ناقصة. كما دعا أعضاء المجلس إلى ضرورة التنسيق مع سلطة الإشراف لإيجاد حلول لهذه الإشكالية.

- **الحاجة إلى توفير التجهيزات الدراسية وفضاءات التدريس** بسبب المشاكل التي تعيشها بعض المؤسسات على مستوى البنية التحتية تتمثل في تهدّم أجزاء من بنايات بسبب العوامل الطبيعية (منها مثلا سقوط أحد أسوار كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس) وفي تعطّل أشغال البناء والتهيئة إضافة إلى نقص الاعتمادات لبناء مقرات جديدة مما مثّل صعوبة في انطلاق السنة الجامعية وتوزيع الحصص في عدد من المؤسسات.

وأوضح رئيس الجامعة أن المصالح المعنية بالبناءات والتجهيز (بوزارة الإشراف ووزارة التجهيز) على دراية بهذه الصعوبات وأنها تسعى إلى حل هذه الإشكاليات بكل الوسائل الممكنة. كما أشار في خصوص توفير المعدات الدراسية إلى تركيز مخابر اللغات في مؤسسات الجامعة التي سينطلق العمل بها بداية من السنة الجامعية الحالية والى السعي إلى توفير التجهيزات اللازمة بناء على حاجة المؤسسات والاعتمادات المتوفرة.

- **نقص الإطار الإداري والفني والعملة** وصعوبة تعويض الأعوان المحالين على التقاعد أو المحالين إلى مؤسسات أخرى بموجب نقلة أو إلحاق، حيث طلب ممثل هذا الاطار مزيد النظر في قرار وقف الانتدابات وتعزيز الفريق الإداري في المؤسسات التي تشكو نقصا كبيرا وأكد رئيس الجامعة على إعادة طرح هذه المسألة في مجلس الجامعات.

- **ارتفاع عدد الطلبة الأجانب** الوافدين على مؤسسات الجامعة وضرورة حل مشكلة المعرف الوحيد الخاص بهم لتمكينهم من مواكبة الدروس والتمتع بحصص المنح والسكن وبطاقة طالب وبيّن رئيس الجامعة أنه سيتم النظر في هذه المسائل مع مصلحة التعاون الدولي بالجامعة والوزارة.

- **توفير بطاقة طالب** والنظر مع سلطة الإشراف في هذه المسألة لتمكين الطلبة من بطاقاتهم.

- **توفير وسائل تأمين** محيط المركب الجامعي حفاظا على سلامة المتواجدين فيه

ورغم كل ما تشهده المؤسسات من صعوبات إلا أن بعضها شهد انطلاقة سنة جامعية ايجابية منها:

- **كلية الطب بتونس** ترشحت للحصول على الاعتماد على غرار المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس.

- **معهد بورقيبة للغات الحية** تمكّن من تسويغ مقر إضافي لطلبته لتوفير قاعات التدريس اللازمة مع استعداده لتوفير تكوين في اللغات لمدرسي وأعوان وطلبة الجامعة الراغبين في ذلك.

- **المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس** رغم عدم إمكانية انطلاق الدروس بسبب المشاكل التي يعيشها منذ السنة الفارطة تبعا لقرار طرد طالبة مما أدى إلى غلق المعهد من قبل عدد من الطلبة ومنع

المدرسين والإداريين من مباشرة عملهم وتعطيل تجهيزات المراقبة ومواصلة حملة التشويه في حق مدير المعهد والإضرار بمصالح المنتمين إليه فقد سجّل قبول عدد من الطلبة الأجانب للدراسة به إلى جانب اكتمال أشغال بناء قاعات تدريس إضافية بالمعهد.

- نجاح تجربة العمل بمنظومة hyper planning التي سهلت التسجيل في مرحلتي الماجستير والدكتوراه في اغلب المؤسسات التي اعتمدتها.

II. تقدم أشغال مشروع تحديث التعليم العالي لدعم التشغيلية "PAQ-DGSE"

نظر أعضاء المجلس في ما تضمنه المقترح النهائي"la proposition complète" لمشروع تحديث التعليم العالي لدعم التشغيلية PAQ-DGSE، حيث بيّنت السيدة حليمة المحجوبي منهجية إعداد ملف المشروع والمتمثلة في إحداث 4 لجان لدراسة المحاور التالية:

- الحوكمة والتصرف: Gouvernance et gestion
- التكوين والتشغيلية: Formation et Employabilité
- البحث العلمي: Recherche scientifique
- الحياة الجامعية: Vie universitaire

وقد أشار رئيس الجامعة إلى حجم العمل الذي تم إنجازه في هذا الإطار وإلى المرجعية المعتمدة في التقييم الذاتي لمختلف المؤشرات بناء على معايير علمية مما مكّن من وضع توصيات عملية تضمنها المقترح النهائي، كما نوّه بدور أعضاء اللجان في إنجاز هذا الملف في وقت محدود وشكرهم على ما بذلوه من جهد خاصة خلال فترة العطلة الصيفية. ثم فسح المجال لتقديم نتائج العمل التي تضمنها المقترح النهائي لمشروع دعم الجودة وتطوير التصرف الاستراتيجي للجامعات PAQ-DGSE.

ومن خلال العرض الذي قدمه ممثلو اللجان المذكورة أعلاه والمتعلق بتقييم مؤشرات الجودة وبيان نقاط القوة والضعف تمت الإشارة إلى عدة مقترحات منها تركيز نظام المعلومات والاتصال ونظام ضمان الجودة ودعم الاستقلال المالي للجامعة ومؤسساتها وتوفير المعطيات المتعلقة بتقييم منظومة التكوين في سوق الشغل والموازنة بين هياكل البحث في مختلف مؤسسات الجامعة والعناية بالصحة البدنية والنفسية للطلبة وتسهيل اندماجهم في سوق الشغل إضافة إلى دعم دورات التكوين في مختلف المجالات.

وقد ثمّن الحاضرون نتائج هذا التقييم مؤكدين التزامهم بإنجاح المشروع، وبعد النقاش تمت الموافقة على ما جاء في ملف المقترح النهائي.

وفي نفس السياق طلب رئيس الجامعة تمكين أعضاء لجنة مشروع **PAQ-DGSE** من مرونة في توقيت العمل حتى يتسنى لهم انجاز المشروع حسب الروزنامة المحددة له ولم يرى أعضاء المجلس مانعا في ذلك.

III. متفرقات:

1- التمديد في التسجيل لطلبة الدكتوراه نظام قديم المدمجين في نظام "إمد":

أثارت ممثلة الأساتذة المساعدين إشكالية الطلبة المسجلين في مرحلة الدكتوراه نظام قديم الذين تم إدماجهم سنة 2016 في نظام "إمد" لتمكينهم من ثلاث (3) سنوات تمديد (تشمل 2016-2017 تمديد أول، و 2017 - 2018 تمديد ثان و2018 - 2019) لإتمام أطروحاتهم ومناقشتها مبينة أن عددا كبيرا من طلبة

كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس لم يتمكنوا من إنهاء أطروحاتهم وان الإجراءات لا تسمح لهم بالتمتع بسنتي تمديد على غرار المرسمين في إطار "إمد" لأول مرة وطلبت النظر في هذه الإشكالية وتمكينهم من سنتي تمديد لكي يتسنى لهم مناقشة أطروحاتهم.

وبعد النقاش اقترح رئيس الجامعة تكوين لجنة للنظر بالتنسيق مع الإدارة العامة للتعليم العالي في إمكانية التمديد الاستثنائي للطلبة المعنيين وأكّد على طرح هذه المسألة للنظر في مجلس الجامعات المقبل.

2 - مقروئية الجامعة على المستوى الدولي لسنة 2019:

أشار رئيس الجامعة أن جامعة تونس المنار برزت للسنة الثانية على التوالي ضمن قائمة الـ 801-900 لأفضل الجامعات على المستوى العالمي كما صنفت ضمن قائمة أفضل 500 مؤسسة جامعية في اختصاصي الطب السّريري والبيوتكنولوجيا، وذلك وفقا لنتائج تصنيف شانغهاي الدولي للجامعات لسنة 2019 وأضاف أنه حسب هذا التصنيف تعتبر جامعة تونس المنار الجامعة المغاربية الوحيدة ضمن قائمة أفضل 1000 جامعة على المستوى العالمي لهذا العام، لتحتل بذلك المرتبة الأولى وطنيا ومغاربيا والمرتبة الحادية عشر على المستوى الإفريقي والمرتبة العاشرة على المستوى العربي. ونوّه رئيس الجامعة بجهود فريق العمل وأضاف أن جامعتنا ستعمل جاهدة على تحسين ترتيبها بفضل كفاءاتها.

وفي نفس السياق دعا ممثل الأساتذة والأساتذة المحاضرين إلى النظر مع المصالح المختصة في سفارة فرنسا بتونس لتسهيل إجراءات التأشيرة للأكاديميين المكلفين بمهمات في الخارج مشيرا إلى الصعوبات التي يتعرضون إليها لانجاز مهامهم. وأكّد رئيس الجامعة على النظر في هذه المسألة مع سلطة الإشراف وعرضها على مجلس الجامعات باعتبارها تمثل مسألة تهم جميع الأكاديميين في مختلف المؤسسات الجامعية.

3- تجديد مخبر بحث:

قدمت نائبة رئيس الجامعة مطلب تجديد مخبر بحث: " lab.de Chimie Organique, Structurale et de Polymères" بكلية العلوم بتونس، مشيرة أن المطلب حظي بموافقة المجلس العلمي. وبعد النقاش وافق أعضاء المجلس على مطلب تجديد هذا المخبر.

ورفعت الجلسة على الساعة الواحدة بعد الزوال.

الكاتب العام للجامعة

أسامة البشراوي

رئيس جامعة تونس المنار

فتحي سلّاوتي